



An Analytical Study of the Quranic Foundations of the Ziyarat Warith of Imam Hussein (AS)

Bagher Riahi Mehr¹

1. Assistant Professor, Department of Quran and Orientalists, Higher Education Complex of Quran and Hadith, Al-Mustafa International University, Iran. Email: dr.riahi@chmail.ir

Article Info

Article type:
Research Article

Article history:
Received:
21 January 2025
Received in revised:
21 March 2025
Accepted:
11 June 2025
Available online:
1 July 2025

Keywords:
Ziyarat Warith, Imam
Hussein (PBH)
Quran
Hadith
Imamate Attributes,
Tharallah
Perfect Human

ABSTRACT

Problem Statement: One of the most famous and widely recited ziyarat texts for Imam Hussein (AS) is the *Ziyarat Warith*. The virtues of this ziyarat are beyond description, as it is believed to fulfill needs, alleviate sorrows, and dispel hardships. In essence, *Ziyarat Warith* is a practical guide taught by Imam Sadiq (PBH) to Safwan Jammal. The text of this ziyarat encompasses various themes and is rich in religious knowledge, drawing from the two primary sources of Islam: the Quran and Hadith. Reciting this ziyarat is akin to engaging in specialized study of Islamic teachings. Content analysis reveals that the text aligns fully with Quranic teachings and the narrations of the Ahl al-Bayt, making it a reliable source for religious studies. This research innovatively examines various library sources, explores the Quranic and narrative foundations of *Ziyarat Warith*, and identifies key themes from a Quranic and narrative perspective.

Objective: Despite its significance, there has been limited systematic research that analyzes all the attributes and key propositions of *Ziyarat Warith* with explicit references to Quranic verses and authentic Hadiths, or that employs a deep analytical and jurisprudential approach.

Problem Statement: This study is unique in that it, for the first time, examines the central concepts of *Ziyarat Warith* using a descriptive-analytical method based on authentic Islamic sources (narrative exegeses, the Four Books of Hadith, and early and late Shia interpretations). Each attribute or title ascribed to Imam Hussein (PBH) is scrutinized in light of revelatory texts (Quran and Hadith) and documented. This research not only strengthens the field of "comparative ziyarat studies" but also opens new horizons for reinterpreting Shia discourse on imamate and the luminous stations of Imam Hussein (AS) within ziyarat texts.

Methodology: This study employs a descriptive-analytical approach to extract key propositions from the ziyarat text, investigate their Quranic and narrative foundations, and clarify the alignment of

ziyarat concepts with authentic Islamic teachings.

Findings and Conclusion: The research provides a well-documented and evidence-based portrayal of the sacred aspects of Imam Hussein (PBH) based on revelatory texts. This can be utilized in specialized studies of ziyarat, Shia theology, and the spiritual history of Islam. *Ziyarat Warith* is not merely a supplicatory text but a comprehensive system of knowledge, anthropology, and theology. It reflects the existential manifestations of Imam Hussein (PBH) in divine language, serving as a clear mirror of his sacred status, divine mission, and luminous ranks in the realms of creation and legislation. The study demonstrates that fundamental concepts such as *Tharallah* (Revenger of God), *al-Watr al-Mawtur* (the oppressed avenger), *al-Amr bi'l-Ma'ruf* (enjoining good), *al-Ridha* (the pleased one), *al-Taqi* (the pious), *al-Zaki* (the pure), *al-Hadi* (the guide), and other attributes are not merely literary or emotional expressions but deeply rooted in Quranic and narrative texts. These attributes, supported by Quranic verses and the precious sayings of the Ahl al-Bayt, provide a theological foundation for understanding Imam Hussein (AS) as the divine proof, caliph of God, heir of the prophets, and the perfect human. A comparative study of the attributes in *Ziyarat Warith* with revelatory teachings confirms that this ziyarat is not only a means of loving connection with the Imam but also a foundational text for understanding Shia imamate, the philosophy of imamate, the semantics of infallibility, and the historical theology of the Hussein uprising. Thus, *Ziyarat Warith* can be considered a key text in Shia intellectual heritage, requiring a monotheistic perspective, Quranic insight, and familiarity with the traditions of the Ahl al-Bayt for its comprehension. It illuminates the hearts of believers with the light of wilaya (guardianship) and elevates religious thought to the heights of truth.





تحليل المستندات القرآنية لخصائص الامام الحسين في زيارة الوارث*



باقر رياحي مهر^١

الملخص

زيارة وارث، واحدة من أهم زيارات الشيعة الإمامية المنقولة عن الإمام الصادق عليه السلام، والمذكورة في مصادر موثوقة مثل "مصباح المتجهج" و"المزار". هذه الزيارة، التي تُقرأ عادة عند زيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام، لها مكانة عالية بين الشيعة. الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو دراسة الوثائق القرآنية والروايات حول الخصائص والصفات التي تم ذكرها للإمام الحسين عليه السلام في هذه الزيارة وذلك باستخدام المنهج التحليلي الوصفي، تم السعي لإظهار العلاقة العميقة بين هذه الصفات وتعاليم القرآن وروايات المعصومين عليهم السلام. تظهر نتائج هذه الدراسة أن زيارة وارث تذكر بشكل شامل ودقيق الخصائص الفريدة للإمام الحسين عليه السلام الصفات العليا المذكورة للإمام الحسين عليه السلام في هذه الزيارة مثل "ثار الله"، "الوتر الموت"، "الامر بالمعروف والنهي عن المنكر"، "البر"، "التقي"، "الراضي"، "الزكي" و"الهادي" التي ذكرت في هذه الزيارة، لا تشير فقط إلى عظمة ومقامه الرفيع، بل تدل أيضاً على عمق المعرفة والإدراك لدى الإمام الصادق عليه السلام بشأن الإمام الحسين عليه السلام. هذه الصفات تتماشى تماماً مع تعاليم القرآن وروايات أهل البيت عليهم السلام مما يساعدنا على فهم أعمق لشخصية ومقام الإمام الحسين صلوات الله عليه. دراسة هذه الصفات تظهر أيضاً أن الإمام الحسين ليس فقط شخصية تاريخية، بل هو نموذج كامل لجميع البشر. كل واحدة من هذه الخصائص والصفات المذكورة للإمام الحسين عليه السلام تُدرس في هذه المقالة لتحديد مدى استناد هذه الصفات إلى آيات القرآن وروايات المعصومين عليهم السلام.

الكلمات الرئيسية: زيارة وارث، القرآن، روايات الأئمة، الإمام الحسين، ثار الله.

*. تاريخ الاستلام: ٢٠ رجب ١٤٤٦؛ تاريخ القبول: ١٥ ذي الحجة ١٤٤٦

١. أستاذ مساعد قسم القرآن والمستشرقين، مجمع القرآن والحديث، جامعة المصطفى العالمية، قم، إيران Email: dr.riahi@chmail.ir

المقدمة

الزيارة، في ثقافة مذهب أهل البيت، عمل مرغوب. الزيارة في اللغة تعني الذهاب إلى حضور شخص ما ومقابلته؛ ولكن في الاصطلاح الديني، الزيارة هي لقاء مفعم بالشغف، بحضور من نحبه ونوقره. الزيارة تعني التواجد أمام خليفة الله وإقامة علاقة قلبية مع حجة الله، تتمثل في الحضور أمام الروضة الطاهرة للمعصوم الذي قضى حياته في الجهاد في سبيل الله والدفاع عن حقوق الإنسان ونشر الإسلام النقي وتوحيد الحق. تتحقق زيارة حامل الزائر في حرم الإمام، ولكن حقيقة الزيارة، التي هي العلاقة الروحية واللقاء المتلهف، تتحقق حينما يكون هناك حالة ومقالة، وسر وحاجة، وهذا لا يحدث إلا بعد معرفة الإمام والاحتراف في مقامات الروح والكمالات المعنوية لصفوة الله. الزيارة تحتل مكانة مقدسة في ثقافة القرآن وروايات المعصومين، وفي جدول البرامج العبادية، تُعتبر من الواجبات أو المستحبات. من بين زيارات المعصومين، زيارة أبا عبد الله الحسين لها أهمية خاصة. قال الإمام الصادق: "إن الله يكرم زوار الإمام الحسين ويحفظهم من حر النار. وليس هناك شيء إلا حوض الكوثر مكافأة ثوابهم، ويدخلون حوض الكوثر، بينما الإمام علي واقف على رأس الحوض، يصفحهم ويسقيهم من ماء الكوثر". (ابن بابويه، ١٤٠٦، ص ٩٧)

إحدى أشهر وأهم الزيارات المتعلقة بزيارة الإمام الحسين هي زيارة وارث، التي تتجاوز فضيلتها نطاق الوصف، ومن الله تأتي قضاء الحاجات ورفع الغموم. في الحقيقة، زيارة وارث هي دليل تم تعليمه من قبل الإمام الصادق إلى صفوان جمال. في بوتقة هيكل زيارة وارث تم تناول مواضيع متعددة بشكل واسع. علمياً، تعتبر هذه الزيارة نصاً غنياً وموثقاً يشتمل على جزء مهم من المعارف الدينية مستنداً إلى المصدرين الرئيسيين للإسلام، وهما القرآن والحديث. قراءة هذه الزيارة تُعتبر نوعاً من الدراسة المتخصصة في مجال المعارف الإسلامية. تحليل المحتوى لهذه الزيارة يظهر أن نصها يتماشى تماماً مع تعاليم القرآن وروايات أهل البيت. من ثم يمكن اعتبارها كمصدر موثوق للدراسات الدينية. لذا، هذه الدراسة تتسم بالابتكار في الموضوع، وتمت كتابتها بناءً على دراسة مصادر بحثية متعددة بشكل مكثبي. كذلك، تمت الإشارة إلى الوثائق القرآنية والروايات المتعلقة بزيارة وارث، وتم التعرف على الموضوعات المهمة في مجالاتها المختلفة من منظور القرآن والروايات، والإشارة إلى الوثائق القرآنية والروايات ذات الصلة.



١- الوثائق القرآنية لعبارة "ثار الله"

أ: معنى كلمة "ثار"

"ثار" مأخوذ من الجذر "ث. أ. ر"، حيث تم استبدال الهمزة بالألف. "ثار" في اللغة تعني الدم والثأر والقاتل والعدو. بشكل عام، تعني (مثلاً ثأرتُ فلاناً بفلانٍ) قتل القاتل انتقاماً لدم المقتول. وُجدت تعبيرات متعددة ومتنوعة لكلمة "ثار" في كتب اللغة القديمة. على الرغم من عدم ورود تعبير "ثار الله" في هذه الكتب، فإن آراء اللغويين المشهورين حول معنى "ثار" في تعبيرات مشابهة مُعترف بها. على العموم، أورد اللغويون ومشايخ الرواية خمسة وجوه لمعنى "ثار الله":

١. الأول: أن "ثار" مصدر وملحق به (أهل) محذوف، وبذلك "ثار الله" يعني الشخص الذي يستحق أن يجعله الله دم ثأر له. (المجلسي، بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ١٥١)
٢. الثاني: أن "ثار" بمعنى مفعولي (مُؤثّر)، أي المقتول الذي له دم يؤخذ، و"ثار الله" تُطلق عليه من كان الله ثأره. (محمود بن عمر زمخشري، أساس البلاغة، مصر ١٩٧٢-١٩٧٣)
٣. الثالث: أن "ثار" تُعتبر الدم المطلق، وفي هذه الحالة "ثار الله" مثل تعبيرات مثل "عين الله" و"يد الله" تُستخدم بمعنى مجازي؛

٤. الرابع: أن "ثار" تصحيف "ثائر"، و"ثار الله" مترادف "الثائر لله"، لذا "ثار الله" تعني من ثأر للحق الله.
٥. الخامس: أن "ثار" تعني الدم المطلوب، وبذلك فإن الإضافة إلى الله تأتي من حقيقة أن الله هو ولي هذا الدم الحقيقي. (ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج ٥؛ ص ٣٢٦)

ب: الوثائق القرآنية لعبارة "ثار الله"

"ثار الله" هو أحد ألقاب الإمام الحسين. في بعض الزيارات، بما في ذلك زيارة وارث وزيارة عاشوراء، يُرسل السلام إلى سيد الشهداء كـ "ثار الله" و"ابن ثار الله". هذه الصفة للإمام الحسين المذكورة في زيارة وارث، أي كونه "ثار الله"، تتوافق مع الآية "وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ" (سورة الإسراء، آية ٣٣)، حيث يُعتبر الإمام الحسين مصداقاً لهذه الآية وفقاً للروايات المعصومين قال الإمام الصادق في تفسير هذه الآية: "نَزَلَتْ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ" (كليني، كافي، ج ٨، ص ٢٥٥) هذه الآية نزلت في الإمام الحسين.

وبناءً على هذه الرواية، فإن الإمام الحسين (عليه السلام) هو المصداق الأبرز لـ «المقتول المظلوم»؛ وحيث إن الله تعالى قد نسب دمه إليه، وجعل لوليّه سلطاناً في المطالبة بدمه، يمكن الاستنتاج أن دم الإمام الحسين (عليه السلام) لم يُسْفَك ظلماً فحسب، بل يُعدّ دماً إلهياً، وأن الله تعالى قد جعل نفسه

في مقام وليّ المظلوم. ومن هنا، فإنَّ لقب «ثار الله» ليس مجرد عنوانٍ تشريفي، بل مستندٌ إلى حقيقة قرآنية وروائية عميقة، تدلُّ على أنَّ دم الحسين (عليه السلام) يعود إلى الله سبحانه، وأنَّ المطالبة بدمه لا تعود إلى قبيلةٍ أو قوم، بل إلى الله جلَّ جلاله.

٢- الوثائق القرآنية لعبارة "الوتر الموتور"

أ: معنى كلمة "الوتر" و"الموتور"

كلمة "وتر" تعني في مقابل "شفع". يقول صاحب قاموس القرآن إن "وتر" تعني القطعة، والشخص يُسمى وتر لأنه منفصل عن الآخرين. (ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج ٦، ص ٤٣٦) كلمة "موتور" تأتي من جذور "وتر"، حيث يذكر صاحب لسان العرب أن "موتور" تعني "الذي قُتل له قتيل فلم يُؤخذ بدمه" أي المقتول الذي لم يُؤخذ بدمه.

ب: المستندات القرآنية لعبارة "الوتر الموتور"

ومن خصائص الإمام الحسين (عليه السلام) أنه "الوتر الموتور" وهو موافق لآية (والشفع والوتر) والأعداد الفردية والزوجية، وقد أورد صاحب تفسير القمي رواية حول الآية تشير إلى الامام علي (عليه السلام) وذريته (عليه السلام). (القمي، علي بن ابراهيم، تفسير القمي، ج ٢، ص ٤١٩)

٣- المستندات القرآنية لعبارة "أَقَمَتِ الصَّلَاةَ"

أ: معنى كلمة "أَقَمَتِ" و"الصلاة"

"أَقَمَتِ" هي صيغة من الجذر "قوم"، بمعنى القيام، ويطلق على كل شيء يُعتبر ركيزة أو دعامة له. (فيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ص ٥٢٠) عندما تأتي "قوم" على وزن "أفعال"، تصبح متعدية، وتأتي بمعنى إقامتها بالنيابة عن شخص آخر. (فيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ص ٥٢٠-٥٢١) أما "الصلاة"، فهي من الجذر "صلى"، بمعنى اللين. يطلق عليها الصلاة لأنه يُلين القلب. (فيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ص ٣٤٦)



ب: المستندات القرآنية لـ "أَقَمَّتِ الصَّلَاةُ"

أوصى القرآن الكريم جميع المؤمنين بإقامة الصلاة، كما في قوله "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ" (سورة البقرة، آية ٤٣). وقد تم تقديم الإمام الحسين كمصدق تام لإقامة الصلاة في زيارة وارث، يقول الإمام الصادق عليه السلا "أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ"، لأنه لا أحد يعرف حدود الصلاة وأسرارها مثل الإمام المعصوم ولا أحد يستطيع تطبيقها بدقة كما فعل هؤلاء القادة الطاهري، لذا كانت صلاتهم متميزة من حيث الكم والجودة. لهذا، فإن المعصومين هم وحدهم الذين يمكن أن يُسألوا جميعاً بشهادة كاملة أنه قد أقاموا الصلاة. (جوادى آملي، عبد الله، أدب فنائى مقربان (شرح زيارة الجامعة الكبيرة)، ج٦، ص ٣٧)

إنَّ عبارة «أَقَمَّتِ الصَّلَاةُ» الواردة في زيارة الوارث تعبّر عن التحقّق العملي والواقعي للأمر الإلهي بـ«أَقِيمُوا الصَّلَاةَ» المذكور في القرآن الكريم. ومقصودنا من المستند القرآني هنا ليس وجود العبارة ذاتها «أَقَمَّتِ الصَّلَاةُ» في القرآن، بل الإشارة إلى الجذر القرآني للمفهوم، أي إنَّ الأمر الإلهي المتكرّر في القرآن بإقامة الصلاة، حين يتحقّق بصورة تامّة وكاملة في سلوك الإمام المعصوم (عليه السلام)، يصبح وصف «أَقَمَّتِ الصَّلَاةُ» منطبقاً عليه انطباقاً صحيحاً ومشروعاً. بعبارة أخرى، «أَقِيمُوا الصَّلَاةُ» هو أمر إلهي، و«أَقَمَّتِ الصَّلَاةُ» هو تقرير عملي لتحقيق هذا الأمر على يد الإمام المعصوم. وأمّا المقصود من كلمة «الجودة» في النص، فليس مجرّد الجودة الظاهرية للصلاة، بل الإشارة إلى معناها الأعظم؛ أي الحضور القلبي، والالتزام الدقيق بآداب الصلاة وأسرارها، والإخلاص فيها، بحيث تكون الصلاة جامعةً لكمال الظاهر والباطن معاً، كما هو حال صلاة الإمام المعصوم (عليه السلام). لذلك، فإنَّ «جودة الصلاة» هنا تعني كمالها من حيث الشكل والمحتوى معاً.

٤- المستندات القرآنية لكلمة "أَتَيْتَ الزَّكَاةَ"

أ: معنى كلمة "أتيت" و"الزكاة"

كلمة "أتيت" هي صيغة من الجذر "أتي" بمعنى المجيء، (فيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج ٢؛ ص ٣) وعندما تختار الجذر "أتي" في باب الأفعال يصبح متعدياً بمعنى إحضار شخص أو شيء إلى شخص آخر، ولذا عُرف الإتياء بأنه الإعطاء. (راغب الأصفهاني، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، ص ٦١)

أما "الزكاة"، فهي مأخوذة من "زكو"، وتعني النمو والزيادة. (ابن فارس، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج ٣، ص ١٧) سُمِّيَ الزكاة بهذا الاسم لأنها النمو الناتج عن بركة الله المتعال. (راغب الأصفهاني، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، ص ٣٨٠)

ب: المستندات القرآنية لكلمة "آتَيْتَ الزَّكَاةَ"

حكم وجوب الزكاة، على الرغم من أن نزوله كان في المدينة، فإن استخدام هذه الكلمة في القرآن لا يقتصر على الزكاة الواجبة فقط، وهذا يظهر من الآية ٣٩ من سورة الروم التي هي سورة مكية (قمي، علي بن إبراهيم، تفسير القمي، ج ٢، ص ١٥٢) "وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله".
عندما نراجع القرآن المجيد، نجد أن القرآن يأمر جميع المؤمنين بإيتاء الزكاة كما في "وَأَتُوا الزَّكَاةَ" (سورة البقرة، آية ٤٣). وفي زيارة وارث، يُقدم الإمام الحسين كمصدق تام لإيتاء الزكاة "وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ" لأن لا أحد مثل الإمام المعصوم دفع الزكاة بكافة ميزاتها. (جوادي آملي، عبد الله، أدب فنائى مقربان (شرح زيارة الجامعة الكبيرة)، ج ٦، ص ٦٣). لذا، فإن الإمام المعصوم هو الوحيد الذي يمكن أن نقول لهم بثقة كاملة، "أشهد أنكم قد أدّيتم الزكاة".

إن الاستناد إلى قوله تعالى: "وَأَتُوا الزَّكَاةَ" كمستند قرآني لعبارة "وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ" الواردة في زيارة الوارث، لا يُراد به التطابق اللفظي، بل يُقصد به الجذر القرآني للمفهوم. فإيتاء الزكاة هو أمر إلهي عام لجميع المؤمنين في القرآن الكريم، ولكن حين نأتي إلى الإمام المعصوم (عليه السلام)، نجد التحقق الأكمل والأصفي والأوعى لهذا الأمر الإلهي. إن عبارة "آتَيْتَ الزَّكَاةَ" في الزيارة، تمثل تقريراً عملياً وشهادةً بتحقيق هذا الواجب الإلهي على يد الإمام الحسين (عليه السلام). وبالتالي، فإننا هنا لا ندعي ورود العبارة بعينها في القرآن، بل ثبت أن مضمونها له أصل قرآني، وأن الإمام الحسين (عليه السلام) جسّد هذا المضمون بأعلى درجاته. وعليه، فكلمة صدر أمر إلهي في القرآن، وتحقق بآتم صورة على يد المعصوم، يمكن وصفه بالفعل الماضي كـ"آتَيْتَ الزَّكَاةَ" دلالةً على الامتثال الكامل والواقعي لهذا الحكم الإلهي.

٥- المستندات القرآنية لجملة "أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر"

أ: معنى كلمة "أمرت" و"المعروف" و"نهيت" و"منكر"
"أمرت" من الأمر، وقد تم تناول الموضوع اللغوي تحت كلمة أمير المؤمنين.



“المعروف” من “عرف”، بمعنى الشيء الذي يعترف به العقل أو النص كشيء حسن وجيد. (راغب الأصفهاني، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، ص ٥٦١)
“نهييت” من جذر “نهي”، بمعنى الزجر عن الشيء. (راغب الأصفهاني، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، ص ٨٢٦)
“منكر” من جذر “نكر”، أصل هذه الكلمة ضد “عرف”، بمعنى أن يدخل على القلب ما لا يتصوره. (راغب الأصفهاني، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، ص ٨٢٣) وهو الشيء الذي يتعارض مع العقل السليم.

ب: المستندات القرآنية جملة “أمرت بالمعروف ونهييت عن المنكر”

واحدة من خصائص الإمام الحسين المذكورة في زيارة وارث هي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: “أَمَرْتُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُ عَنِ الْمُنْكَرِ”، والتي تتماشى مع الآية القرآنية “كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ” (سورة آل عمران، آية ١١٠).
كما بيّنا سابقاً في موضوعي «أقمت الصلاة» و«أتيت الزكاة»، فإن الاستناد إلى الآية: «تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» كمستند قرآني لعبارة «أَمَرْتُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُ عَنِ الْمُنْكَرِ» في زيارة الوارث، لا يُراد به التطابق اللفظي، بل يُقصد به الأساس القرآني لهذا الخلق والدستور الديني. فالقرآن الكريم جعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أبرز خصائص الأمة الإسلامية، فكيف إذا تحقّق هذا المبدأ بأكمله في شخصية عظيمة كالإمام الحسين (عليه السلام)، الذي يمثّل القمّة في الإيمان والمعرفة والمسؤولية الإلهية والاجتماعية؟ إنّ توصيفه بهذه العبارة في الزيارة ليس فقط دقيقاً، بل أيضاً مستند إلى حقيقة قرآنية متجدّرة. وعليه، فإنّ هذا النوع من التطابق هو تفسير عملي وتجسيد واقعي للأوامر القرآنية في سلوك الإمام الحسين (عليه السلام)، لا ادعاء وجود نصّ مطابق في القرآن.

٦- المستندات القرآنية عبارت “وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ”

أ: معنى مفردة الطاعة

كلمة “الطاعة” تأتي من جذر “الطاعة”، بمعنى “الانقياد، و يضادّه الكره” أي الانقياد والامثال، وضدها النفر. تُستخدم كلمة “اطاعة” بشكل أكبر عندما يكون الامثال برغبة واختيار. (راغب الأصفهاني، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، ص ٥٢٩)

ب: المستندات القرآنية عبارت "وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ"

وصف الله تعالى في القرآن الكريم عباده الذين أطاعوا الله ورسوله، مثل الآية ٧١ من سورة الأحزاب التي قال فيها: «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا» أي من أطاع الله ورسوله فقد نال فوزًا عظيمًا. أو في موضع آخر قال: «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ». وفي الآية ٥٩ من سورة النساء يدعو جميع المؤمنين إلى طاعة الله ورسوله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ». أيها الذين آمنتم، أطيعوا الله ورسوله. ومن يطيع الله ورسوله يُجمع يوم القيامة مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين. «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا» (سورة النساء، آية ٦٩).

إن طاعة الله وطاعة الرسول (ص) تعني أن المطيع يعمل وفقًا لما يرضيه. لقد أطاع الإمام الحسين (عليه السلام) الله ورسوله حتى آخر لحظة من حياته، ولم يستسلم لأعداء الله ورسوله (ص). وقد ذكر الإمام الصادق هذه الميزة في الإمام الحسين في زيارة وارث: «أَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ»، أي أنك أطعت الله ورسوله حتى جاءك اليقين.

٧- المستندات القرآنية لعبارة "نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ"

أ: معنى مفردة "نور" و "أصلاب" و "شامخة" و "أرحام"

معنى كلمة "نور":

يقول الراغب في معنى "نور" إنه ضوء منتشر يساعد على الرؤية، ثم يقسم النور إلى نوعين: نور دنيوي ونور أخروي. ثم يقسم النور الدنيوي إلى نوعين:

نور دنيوي معقول، وهو الأمور الإلهية التي تُرى بعين البصيرة مثل نور العقل ونور القرآن.

نور دنيوي محسوس، وهو نور الشمس والقمر والنجوم، الذي يُرى بالعين الظاهرة.

أما النور الأخروي، فهو ما يسير أمام المؤمنين ويهديهم إلى الجنة. (راغب الأصفهاني، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، ص ٨٢٧)

معنى مفردة "أصلاب": كلمة "صلب" تعني الصلابة، وباعتبار الصلابة والشدة، يُطلق على ظهر الإنسان أيضًا "صلب". (راغب الأصفهاني، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، ص ٤٨٩)

معنى كلمة "شامخة": "شامخة" من مادة "شمخ" بمعنى عالية جدًا. (راغب الأصفهاني، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، ص ٤٦٤)



معنى كلمه “أرحام”: “أرحام” جمع “رحم”، وتعني المشيمة وموضع الحمل في المرأة. (راغب الأصفهاني، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، ص ٣٤٧)

ب: المستندات القرآنية لعبارة “نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ”

واحدة من خصائص الإمام الحسين التي ذُكرت في زيارة وارث هي كونه نورًا في صلب الأشخاص ذوي المقامات العالية وفي الأرحام الطاهرة. “أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ”، والتي تتوافق مع الآية “وَتَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ”، لأن أهل البيت والإمام الحسين هم مصداق هذه الآية.

عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر: “أَوَّلُ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَوَّلُ مَنْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ أَوْ شَرِيكٌ، ثُمَّ نَحْنُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ أَوْدَعَنَا بِذَلِكَ الثُّورِ صُلْبَ آدَمَ، فَمَا زَالَ ذَلِكَ الثُّورُ يَنْتَقِلُ مِنَ الْأَصْلَابِ وَالْأَرْحَامِ، مِنْ صُلْبٍ إِلَى صُلْبٍ، وَلَا اسْتَقَرَّ فِي صُلْبٍ إِلَّا تَبَيَّنَ عَنِ الَّذِي انْتَقَلَ مِنْهُ انْتِقَالُهُ وَ شَرَفَ الَّذِي اسْتَقَرَّ فِيهِ حَتَّى صَارَ فِي صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَوَقَعَ بِأَمِّ عَبْدِ اللَّهِ فَاطِمَةَ، فَأَفْتَرَقَ الثُّورُ جُزْءَيْنِ: جُزْءٌ فِي عَبْدِ اللَّهِ وَ جُزْءٌ فِي أَبِي طَالِبٍ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ تَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ، يَعْنِي فِي أَصْلَابِ التَّيْبِينَ وَ أَرْحَامِ نَسَائِهِمْ، فَعَلَى هَذَا أَجْرَانَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَصْلَابِ وَالْأَرْحَامِ، وَ لَدُنَا الْآبَاءُ وَ الْأُمَهَاتُ مِنْ لَدُنْ آدَمَ.” (مجلسي، محمد باقر بن محمد تقى، بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٢٠)

لذا، وفقًا لهذه الرواية، فإن المقصود من “وَتَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ” هو فترة تحول المعصومين من صلبين شامخين وأرحام طاهرة، ومن هذه الآية يُستنتج أن أجداد الأئمة المعصومين كانوا جميعًا موحدين في حضرة الله تعالى.

ج: المستندات القرآنية لعبارة “لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَ لَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلِهَمَاتِ ثِيَابِهَا”

في الجملة الأولى، يقول الزائر: “أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ”، أي أشهد أنك كنت نورًا في الصلبين الشامخين، وفي الأرحام الطاهرة، أي من نسل طاهر وتقي من الآباء والأمهات الطاهرين. وفي الجملة التالية يقول: “لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَ لَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلِهَمَاتِ ثِيَابِهَا”، أي أشهد أن الجاهلية لم تلوّثك بنجاستها المختلفة، ولم تلبسك من ظلماتها شيئًا، مما يعني أن الله تعالى قد أبعد الرجس والنجاسة عن هذا العظيم، ولبسه لباس العصمة والطهارة. لذلك، يشير الزائر في الجملة الأولى إلى النجاسة الظاهرة التي كان الإمام بعيدًا عنها، ومن نسل

طاهر، وفي الجملة الثانية يشير إلى كل نوع من النجاسة والنجاسة التي كان الإمام منزهاً عنها، حيث يشير القرآن أيضاً إلى هذا في آية التطهير: "إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا" (سورة الأحزاب، آية ٣٣). وقد وردت أحاديث كثيرة تشير بوضوح إلى أن هذه الآية نزلت في حق الخمسة أصحاب الكساء، وسنذكر هنا رواية واحدة للاختصار. قال الإمام محمد باقر: "نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ". هذه الآية نزلت في حق رسول الله (ص)، وعلي، وفاطمة، وحسن، وحسين.

الجاهلية من منظور القرآن

يتحدث القرآن الكريم في آيات متعددة عن الجاهلية ويذمها، مثل الآية ٥ من سورة المائدة: "أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ؟" هل تريدون حكم الجاهلية؟ أو في الآية ٣٣ من سورة الأحزاب يقول: "وَلَا تَبْرَحْ تَبْرِجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى"، أي: لا تترينوا كما كانت الجاهلية الأولى! وكذلك في الآية ١٥٤ من سورة آل عمران يذم الجاهلية: "يُظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ"، أي: يتحدثون عن الله بظن غير الحق، كظن الجاهلية! أو في الآية ٢٦ من سورة الفتح يقول: "إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ"، أي: (اذكر) عندما ملأ الكافرون (بعد صلح الحديبية) قلوبهم بالتعصب والغضب الجاهلي. لذا، فإن الجاهلية في نظر الإسلام والقرآن مُذَمَّة، ومن خلال زيارة وارث يتبين أن الإمام حسين منزّه عن هذه النجاسة (الجاهلية) لأنه مصداق آية التطهير.

٨- المستندات القرآنية لعبارة "دَعَائِمُ الدِّينِ"

أ: معنى كلمة "دَعَائِمُ"

"دَعَائِمُ" من جذر "دعم" من باب "نفع يَنْفَعُ"، بمعنى العمود والقاعدة التي تمنع سقوط السقف، ويُطلق على كبار القوم أيضاً "دِعَامَةُ الْقَوْمِ" لأنهم عمود وقاعدة القوم. (فيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج ٢؛ ص ١٩٤)

ب: المستندات القرآنية لعبارة "دَعَائِمُ الدِّينِ"

أوصى الله تعالى في القرآن الكريم الأنبياء والأولياء بإقامة الدين: "شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ" (سورة الشورى، آية ١٣). أي: لقد شرع لكم ديناً أوصى به نوحاً، وما أوحى إليك، وما أوصينا به إبراهيم وموسى وعيسى، أن أقيموا الدين.



ووفقاً لحديث الإمام علي بن موسى الرضا، فإن هذه التوصية قد وُجّهت أيضاً إلى الأئمة بأن يقيموا الدين: "سَرَعَ لَكُم يَا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَقَدْ وَصَّانَا بِمَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، فَقَدْ عَلَّمَنَا وَ بَلَّغَنَا عِلْمَ مَا عَلَّمْنَا وَ اسْتَوْدَعَنَا عِلْمَهُمْ، وَ نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَ نَحْنُ وَرَثَةُ أُولِي الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ." (بحراني، هاشم بن سليمان، البرهان في تفسير القرآن، ج ٤؛ ص ٨١٠)

عبارة "دَعَا الدِّينَ" في زيارة وارث تشير إلى المكانة الأساسية للإمام الحسين (ع) في حفظ وإقامة الدين. لفهم هذا المعنى بشكل أفضل، يمكن الاستناد إلى الآية ١٣ من سورة الشورى التي تقول: "أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ". هذه العبارة القرآنية تبين أن إقامة الدين كانت أهم واجب للأنبياء، وفي الواقع، كانت الأعمدة الأساسية للدين على عاتقهم. إذا تم تشبيه الدين بالبناء، فإن إقامة الدين تكون كإقامة هذا البناء، ومن يحمل هذه المسؤولية يكون بمثابة عمود أو "دعامة" لهذا الدين. لذا، فإن من يتولى مهمة إقامة الدين، من الناحية المفهومية، هو نفسه الشخص الذي يعتمد الدين عليه ويثبت به. الأحاديث مثل حديث الإمام الرضا (ع) الذي يقول "أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ" تؤكد أن هذه المسؤولية قد انتقلت من الأنبياء إلى أهل البيت (ع) والأئمة المعصومين. وبالتالي، الإمام الحسين (ع) يُعتبر من أبرز مصاديق من قاموا بإقامة الدين، ولذلك يُطلق عليه بشكل صحيح "دعامة الدين". لذا فإن الاستناد إلى الآية المذكورة في تفسير هذا العنوان من القرآن ليس من باب المطابقة اللفظية، بل من باب الدلالة المفهومية والمعنوية.

٩- المستندات القرآنية لعبارة "أَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ"

أ: معنى كلمة "أَرْكَانِ"

كلمة "أَرْكَانِ" من جذر "رُكُنَ" وتعني "هو الميل مع السكون إليه"، أي الميل المصحوب بالاستقرار، و"رُكُنَ" هو اسم لشيء يوفر الاستقرار والراحة. (مصطفوي، حسن، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ج ٤؛ ص ٢٢٣)

ب: المستندات القرآنية لعبارة "أَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ"

يقول الله تعالى: "وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى" (سورة لقمان، آية ٢٢). أي: من يسلم وجهه لله وهو محسن فقد تمسك بحبل قوي. الإمام الباقر يقول في تفسير هذه الآية: "فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى"، ويقصد بذلك مودتنا أهل البيت. (حويزي، عبد علي بن



جمعة، تفسير نور الثقلين، ج١؛ ص ٢٦٣) من هذه الرواية يتضح أن المؤمنين يجعلون الإمام الحسين ملاذهم ووسيلتهم للنجاة والانتصار، وبواسطته يتمسكون بالحبل المتين الإلهي ويستسلمون أمامه.

١٠- المستندات القرآنية لكلمة الإمام

أ: معنى مفردة امام

كلمة "الإمام" من جذر "أَمَّ". يقول صاحب التحقيق: الإمام بمعنى "كل من اقتدى به وقدم في الأمور" (مصطفوي، حسن، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ج١؛ ص ١٣٦)، أي كل ما يقتدى به ويُقدَّم في الأمور. بالطبع، يعتقد راغب الأصفهاني أن الإمامة ليست مختصة بالإنسان، بل يمكن أن يكون هناك غير إنسان إمام، لذا يقول: "المؤتم به، إنساناً كان يُقتدى بقوله أو فعله، أو كتاباً، أو غير ذلك، حقاً كان أو باطلاً" (راغب الأصفهاني، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، ص ٨٧).

ب: المستندات القرآنية لكلمة امام

ذُكرت كلمة "الإمام" عدة مرات في القرآن الكريم، وهذه الخصوصية من منظور القرآن هي آخر درجات الكمال وأعلى مراتب الترقى. لذلك، عندما خطا إبراهيم على هذا الأساس العالي من الإمامة، طلب هذا المقام لذريته أيضاً: "قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ" (سورة البقرة، آية ١٢٤).

بالإضافة إلى ذلك، في الآية "يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ" (سورة الإسراء، آية ٧) يُشار أيضاً إلى هذا المنصب. وفي تفسير هذه الآية، روى الإمام الصادق أنه قال: "يَدْعُو كُلُّ قَرْنٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ بِإِمَامِهِمْ". قلت: "فَيَجِيءُ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فِي قَرْنِهِ، وَ عَلِيٌّ (عليه السلام) فِي قَرْنِهِ، وَ الْحَسَنُ (عليه السلام) فِي قَرْنِهِ، وَ الْحُسَيْنُ (عليه السلام) فِي قَرْنِهِ الَّذِي هَلَكَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ؟" قال: "نَعَمْ".

(حويزي، عبد علي بن جمعة، تفسير نور الثقلين، ج ٣؛ ص ١٩٠)

أو في الآية ٧٣ من سورة الأنبياء، قال الله تعالى: "وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ". وفي تفسير هذه الآية، قال الإمام الصادق: "فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِوَلَايَةِ الْأُمَمَةِ الَّذِينَ سَمَاهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فِي قَوْلِهِ: "وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا"، هؤلاء هم الذين يجب طاعتهم وولايتهم، والذين نهى الله عن ولايتهم وطاعتهم هم أئمة الضلالة الذين قضى الله أن يكون لهم دول في الدنيا على أولياء الله الأئمة من آل محمد (ص) يعملون في



دولتهم بمعصية الله ومعصية رسوله ليحق عليهم كلمة العذاب. ” (مجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، بحار الأنوار، ج ٧٥؛ ص ٢٢٣)

١١ - المستندات قرآنية عبارات “البر”

أ: معنى كلمه “البر”

كلمة “بر” من جذر “برر” وتعني السعة في الخير والبر، بالطبع، “بر” استخدمت أيضًا للصدق، لأن في الصدق خير كثير. من نفس الجذر تأتي كلمة “أبرار” التي هي جمع “بار”، و “بر” من “بار” تعني أكثر بلاغة، كما أن كلمة “عدل” أكثر بلاغة من “عادل”. (راغب الأصفهاني، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، ص ١١٤-١١٥)

كلمة “البر” ذكرت عدة مرات في القرآن الكريم، مثل الآية ١٧٧ من سورة البقرة: “لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ”، أو في موضع آخر حيث قال: “إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ” (سورة الانفطار، آية ١٣).

في زيارة وارث، واحدة من خصائص الإمام الحسين هي “إمام البر والنيكوكاري”، حيث يقول الله في القرآن في مدحه: “إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا” (سورة الإنسان، آية ٥). بالتأكيد، الأبرار (والنيكان) يشربون من كأس مختلطة بعطر طيب. ابن عباس (رحمة الله عليه) يقول إن المقصود من الأبرار هم الذين كانوا ثابتين في إيمانهم، أي علي وفاطمة وحسن وحسين (عليهم السلام)، وأنهم في الآخرة سيشرّبون من كأس النبيذ. “قَالَ الصَّادِقِينَ فِي إِيْمَانِهِمْ عَلِيٍّ (عليه السلام) وَ فَاطِمَةَ (سلام الله عليها) وَ الْحَسَنَ (عليه السلام) وَ الْحُسَيْنَ (عليه السلام)، يَشْرَبُونَ فِي الْآخِرَةِ.” (حسكاني، عبيد الله بن عبد الله، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج ٢؛ ص ٤٠٥)

١٢ - المستندات القرآنية لكلمة “التقي”

أ: معنى التقي

كلمة “التقي” مصدر من جذر “وقى” وتعني دفع شيء عن شيء آخر، أي دفع الخطر عن شيء بواسطة شيء آخر، ومن نفس الجذر تأتي “وقاية” (سُتِر)، لأنها تحمي الإنسان من الخطر. (ابن فارس، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج ٦؛ ص ١٣١)

راغب الأصفهاني يقول عن هذه الكلمة: "وقى" تعني حفظ الشيء مما يؤذيه ويضره، أي حفظ الشيء من ما يسبب له الأذى والضرر. (راغب الأصفهاني، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، ص ٨٨٨)

ب: المستندات القرآنية لـ "التَّقِي"

واحدة من الخصائص التي يذكرها الإمام الصادق عن أبي عبد الله الحسين في زيارة وارث هي تقوى الإمام. في القرآن الكريم، تم التأكيد كثيرًا على التقوى الإلهية، وهناك آيات عديدة تتحدث عن آثار التقوى وأهميتها. في سورة الأنفال، الآية ٣٤، يقول الله تعالى: "وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ، إِنْ أُولِيَاؤُهُ إِلَّا الْأُمْتَقُونَ" (سورة الأنفال، آية ٣٤).

في تفسير هذه الآية، قال النبي محمد (ص): "آل محمد كلهم تقيون" (حسكاني، عبيد الله بن عبد الله، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج١؛ ص ٢٨٤).

ثم قرأ رسول الله (ص) هذه الآية: "إِنْ أَوْلِيَاءَهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ" (سورة الأنفال، آية ٣٤). أو في آية أخرى، قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ" (سورة آل عمران، آية ١٠٢). عندما سُئِلَ الإمام علي عن هذه الآية، قال: "والله ما عمل بها غير أهل بيت رسول الله، نحن ذكرنا الله فلا ننساه، ونحن شكرناه فلم نكفره، ونحن أطعناه فلم نعصه، فلما نزلت هذه الآية، قالت الصحابة: لا نطبق ذلك. فأنزل الله تعالى: "فاتقوا الله ما استطعتم..." (بحراني، سيد هاشم بن سليمان، البرهان في تفسير القرآن، ج١؛ ص ٦٦٧).

١٣- المستندات القرآنية لمفردة "الرَّضِي"

ب: المستندات القرآنية لـ "الرَّضِي"

يذكر الله تعالى في القرآن الكريم صفات عباده الذين رضي عنهم، ويمكن ملاحظة جميع هذه الصفات والخصائص في حياة الإمام الحسين مثل صفة الخوف والرجاء من الله تعالى: "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ" (سورة المجادلة، آية ٢٢).

أو صفة الإيمان والعمل الصالح: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ... رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ" (سورة البينة، آيات ٧-٨).

لذلك، خاطب الله تعالى سيد الشهداء فقال: "يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً" (سورة الفجر، آيات ٢٧-٢٨).



الإمام الصادق يقول في تفسير هذه الآية: "اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم، فإنها سورة الحسين، وارغبوا فيها رحمكم الله". ثم قال له أبو أسامة، وكان حاضر المجلس: "كيف صارت هذه السورة للحسين خاصة؟" فقال: "ألا تسمع إلى قوله تعالى: 'يا أيُّها النفس المطمئنة! ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي'". إنما يعني الحسين بن علي، فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية، وأصحابه من آل محمد (صلى الله عليه وآله) هم الراضون عن الله يوم القيامة، وهو راضٍ عنهم. وهذه السورة في الحسين بن علي وشيعته، وخاصة شيعة آل محمد. فمن أدام قراءة الفجر كان مع الحسين في درجته في الجنة إن الله عزيز حكيم. " (قمي، علي بن إبراهيم، تفسير القمي، ج ٢؛ ص ٤٢٢).

١٤- المستندات القرآنية لكلمة "الزكي"

أ: معنى كلمه "الزكي"

كلمة "زكي" من جذر "زكو" تعني النمو والزيادة. (راغب الأصفهاني، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، ص ٣٨٠). وقد ذكر معظم اللغويين نفس المعنى. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر صاحب قاموس القرآن "زكي" بمعنى الطهارة والنقاء، ولا يعتبر هذا المعنى الثاني (النقاء) معارضاً للمعنى الأول (النمو والزيادة)، بل يقول إن النقاء هو نفس نمو النفس وترقيتها. (قرشي بنايي، علي أكبر، قاموس القرآن، ج ٣؛ ص ١٦٩-١٧٠).

ب: المستندات القرآنية لمفردة "الزكي"

يؤكد الله تعالى في القرآن الكريم عصمة وطهارة الإمام الحسين، حيث يقول: "إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا" (سورة الأحزاب، آية ٣٣). وقد روي عن أم سلمة، زوجة النبي، أنها قالت: "إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي بَيْتِي". وقالت: "كنت جالسة عند الباب، فقلت: يا رسول الله، أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ؟" فقال: "إنك إلى خير أنت من أزواج رسول الله".

"فقالت: 'وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين، فجللهم بكساء، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا'". (حسكاني، عبيد الله بن عبد الله، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج ٢؛ ص ٨٢).

ب: المستندات القرآنية لمفردة “الهادي”

“هادي” واحدة من خصائص سيد الشهداء التي ذُكرت في زيارة وارث، وهي تتماشى مع الآية: “وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ” (سورة السجدة، آية ٢٤). يقول الإمام محمد باقر: “نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي وُلْدِ فَاطِمَةَ (سلام الله عليها) خَاصَّةً وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ” (استرآبادي، علي، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، ج ١، ص ٤٣٧).

هذه الآية نزلت فقط في شأن نسل فاطمة (سلام الله عليها). وفي موضع آخر، قال الله: “وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ” (سورة الرعد، آية ٧)، أي لكل مجموعة هادٍ. على الرغم من أن أصل الهداية بيد الله: “إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى” (سورة الليل، آية ١٢)، إلا أن الله قد أوكل هذه المسؤولية إلى الأنبياء والأئمة (عليهم السلام). “قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي” (سورة يوسف، آية ١٠٨). قل: “هذه طريقي، أنا ومن اتبعني، أدعو الناس إلى الله على بصيرة كاملة! تتره الله! وأنا من المشركين لست.” من هذه الآية يتضح أن مصداق هذه الآيات هم المعصومون (عليهم السلام) الذين كانوا يدعون الناس إلى الله ببصيرة كاملة.

١٥ - المستندات القرآنية لمفردة “المهدي”

أ: معنى “المهدي”

كلمة “المهدي” هي اسم مفعول من جذر “هدى”، وتعني “الذي تم هدايته”. وقد ذكرنا سابقاً النقاش اللغوي حول هذه الكلمة في سياق كلمة “الهادي”.

ب: المستندات القرآنية لمفردة “المهدي”

أبو عبد الله الحسين هو هادي (مرشد) ومهدي (مهدى به)، لأن الهداية تتطلب أن يكون الإنسان أولاً مهدياً حتى يستطيع أن يكون مؤثراً ومفيداً في هداية البشر. الله تعالى في القرآن ذكر بعض صفات المهديين.

أولاً: الإيمان بالله، والمعاد، وإقامة الصلاة: “مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ” (سورة التوبة، آية ١٨). ثانياً: عدم اتباع الهوى: “قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ” (الأنعام، آية ٥٦).



ثالثًا: اليقين بالقيامة: “الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ” (سورة البقرة، آية ١٥٧).

رابعًا: الإيمان الكامل والخالص: “الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ” (الأنعام، آية ٨٢).

توجد جميع هذه العلامات في سيد الشهداء، وهو مصداق كامل لهذه الآيات.

١٥- المستندات القرآنية لكلمة التقوى

أ: معنى كلمه “التَّقْوَى”

كلمة “التقوى” من جذر “وقى”، وقد تم ذكر معنى هذه الكلمة في سياق صفة “التقي”.

ب: المستندات القرآنية لكلمه “كَلِمَةُ التَّقْوَى”

ذكرت كلمة “كلمة” في القرآن بمعاني عدة (قرشي بنايي، علي أكبر، قاموس القرآن، ج ٦؛ ص ١٤١).
أولاً: اللفظ والكلام: “يُحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ” (سورة التوبة، آية ٧٤).

ثانيًا: عيسى: “إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ” (سورة آل عمران، آية ٤٥).

ثالثًا: الوعد: “وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ فِي مَا اخْتَلَفُوا” (سورة يونس، آية ١٩).

بالإضافة إلى هذه الآيات، هناك آيات أخرى ذكرت فيها كلمة “كلمة”، مثل: “وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ” (سورة الزخرف، آية ٢٨).

في تفسير هذه الآية، قال الإمام الصادق: “يَعْنِي بِذَلِكَ الْإِمَامَةَ، جَعَلَهَا اللَّهُ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ” (كوفي، فرات بن إبراهيم، تفسير فرات الكوفي، ص ١٧٩).

المراد من مفردة التقوى

يقول صاحب تفسير نمونه إن المقصود من “كلمة” في هذه الآية هو “روح”، لذا فإن المقصود من “كلمة التقوى” هو أن الله تعالى قد ألقى روح التقوى في قلوب المؤمنين، وجعلها ملازمة لهم. كما نقرأ في الآية ١٧١ من سورة النساء: “إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ”.

يقولون إن بعضهم قد افترض أن المقصود من "كلمة التقوى" هو الأمر والنهي الذي أعطاه الله للمؤمنين في هذا المجال، وبالطبع يتناسب مع "روح التقوى" التي لها جانب "تكويني"، وهي ناتجة عن الإيمان والسكينة والالتزام القلبي بتعاليم الله. (مكارم شيرازي، ناصر، تفسير نمونة، ج ٢٢، ص ٩٧)

١٦- المستندات القرآنية لعبارة "أَعْلَامُ الْهُدَى"

أ: معنى كلمه "أعلام"

كلمة "أعلام" جمع "علم" وتعني أثرًا أو علامة تُفهم بها شيء، مثل "علم الطريق"، أي علامة الطريق. العرب أيضًا يسمون الجبل "علم" لأنه يُعرف من بعيد. (راغب الأصفهاني، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، ص ٥٨١)

ب: المستندات القرآنية لعبارة "أَعْلَامُ الْهُدَى"

كما أن اللغويين قد فسروا كلمة "علم" بمعنى "علم الطريق"، فإن هذا العلم والعلامة يساعدان المسافر على عدم ضياع طريقه والوصول إلى هدفه. جميع البشر في هذا العالم مسافرون، والهدف هو التقرب إلى الله. للوصول إلى هدفهم، من الضروري الاستفادة من الأئمة المعصومين، لأنهم أعلام الهدى، والقرآن يصفهم بقوله: "وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ" (سورة النحل، آية ١٦). قال الإمام الصادق في تفسير هذه الآية: "العلامات هم الأئمة (عليهم السلام)". (قمي، علي بن إبراهيم، تفسير القمي، ج ١، ص ٣٨٣).

١٨- المستندات القرآنية لعبارة "الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا"

أ: معنى كلمه "الْحُجَّةُ"

أولاً: حجت في اللغة

كلمة "حجت" مشتقة من "حجج" وتعني القصد. والذهاب إلى زيارة بيت الله الحرام يُسمى حَجًّا لأن القصد هو إلى بيت الله لأداء المناسك. ولذلك يُقال إن "حجت" تعني ما يُقصد به، ومن خلاله يمكن الوصول إلى الحق المطلوب. (ابن فارس، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج ٢، ص: ٢١١)



٢٩-٣٠). بعضهم يعتبر كلمة "الحجة" جمع "حُجَجَ" بمعنى دليل وبراهين. (فيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج ٢، ص ١٢١).

ثانيًا: حجت في الاصطلاح

تُستخدم كلمة "حجت" للإشارة إلى شيء يقيمه طرفا النزاع لإثبات دعواهما، ويحتجون به. (جوادي آملي، عبد الله، أدب فنائي مقربان، ج ٢، ص ١٢٦).

ب: المستندات القرآنية لعبارة "الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا" واحدة من خصائص الإمام الحسين في زيارة وارث هي "دليل وحجة على أهل الدنيا"، وهذا يتوافق مع الآية القرآنية: "قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ" (سورة الأنعام، آية ١٤٩).

وفي ذيل هذه الآية، نجد رواية عن الإمام الباقر حيث قال: "نحن خزّان علم الله، ونحن ترجمان وحي الله. نحن الحجة البالغة على من دون السماء ومن فوق الأرض". (قمي مشهدي، محمد بن محمدرضا، تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب، ج ٤، ص ٤٧٥).

أورواية عن الإمام الرضا حيث قال: "إن الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر وأوان. وأنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها". (قمي مشهدي، محمد بن محمدرضا، تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب، ج ٢، ص ٤٠٨).

بالإضافة إلى هذه الآية، هناك آية أخرى تشير إلى كون الإمام الحسين حجة الله: "لَنَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ" (سورة النساء، آية ١٦٥).

وفي تفسير هذه الآية، قال الإمام علي: "ما كان الله عز وجل ليجعل لجوارح الإنسان إمامًا في جسده ينفي عنها الشكوك ويثبت لها اليقين، وهو القلب، ويهمل ذلك في الحجج، وهو قوله تعالى: فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ... ثم فرض على الأمة طاعة أولياء أمره القوام بدينه كما فرض عليهم طاعة رسول الله (صلى الله عليه وآله)". (مجلسي، محمد باقر بن محمد تقى، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٧٩).

النتائج:

في هذه الدراسة، تم تحليل ودراسة الخصائص البارزة للإمام الحسين (ع) من خلال المستندات القرآنية والروائية. وبالاستناد إلى آيات القرآن الكريم والروايات المعتبرة عن أهل البيت (ع)، تبين أن الإمام الحسين (ع) يُعدّ المثال الكامل والمظهر الإلهي لبعض الخصائص مثل «ثار الله»، «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، «إقامة الصلاة» و«إيتاء الزكاة»، ويُعتبر أحد أعلى مصاديق الإنسان

الكامل في الدين الإسلامي. هذه الخصائص تم الإشارة إليها بشكل خاص وبشدة في زيارة وارث، ومن خلال المستندات القرآنية يمكن اعتبارها خصائص خاصة به (ع).
بناءً على آيات القرآن الكريم وتفسيراتها من أهل البيت (ع)، لا يُعتبر الإمام الحسين (ع) فقط قدوة في البعد الروحي والمعنوي، بل أيضًا في البعد الاجتماعي والسياسي، حيث يُعدّ نموذجًا مثاليًا للمجتمع الإسلامي. دوره في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، دفاعه عن الدين والعدالة الاجتماعية، وكذلك تثبيت الحقيقة وإرساء المبادئ الأخلاقية أمام الظلم والفساد، تُعتبر من أعظم إنجازاته التي تم تسجيلها في تاريخ الإسلام كرمز للمقاومة والتضحية.
لذلك، من خلال هذه الخصائص البارزة والروائية التي تم التأكيد عليها باستمرار، يُمكن اعتبار الإمام الحسين (ع) ليس فقط كإمام معصوم بل أيضًا كإنسان كامل وممثل صادق للمطالب الإلهية في المجتمع البشري. هذه الخصائص تعكس مكانة الإمام الحسين (ع) الفريدة في تاريخ الإسلام وفي قلوب المسلمين، باعتباره نموذجًا لا مثيل له في المجالات الدينية والأخلاقية والاجتماعية



مصادر البحث

١. ابن اثير، على ابن محمد، اسد الغابه في معرفة الصحابه، بيروت: دارالفكر، ١٤٠٩ق.
٢. ابن بابويه، محمد بن علي، عيون اخبار الرضا، قم، پیام علمدار، ١٣٨٧.
٣. ابن بابويه، محمد بن علي، (شيخ صدوق)، الامالي، تهران: كتابچی، ١٣٧٧.
٤. ابن بابويه، محمد بن علي، الأمالي (للصدوق)، نشر كتابچی، تهران، ١٣٧٦ ش، السادس.
٥. ابن بابويه، محمد بن علي، الخصال، نشر جامعه مدرسين، قم، ١٣٦٢ ش، الأول.
٦. ابن بابويه، محمد بن علي، كمال الدين وتمام النعمة، نشر اسلاميه، تهران، ١٣٩٥ ق، الثاني.
٧. ابن بابويه، محمد بن علي، معاني الاخبار، ترجمه محمدی شاهرودی، دارالكتاب الاسلاميه، تهران، ١٣٧٧.
٨. ابن شعبه حراني، حسن بن علي، تحف العقول، قم: جامعه مدرسين، ١٣٦٣.
٩. ابن شعبه حراني، حسن بن علي، تحف العقول، نشر جامعه مدرسين، قم، ١٤٠٤ / ١٣٦٣ ق، الثاني.
١٠. ابن شهر آشوب مازندراني، محمد بن علي، متشابه القرآن ومختلفه (لابن شهر آشوب)، نشر دار بيدار للنشر، قم، ١٣٦٩، الطبعة الأولى.
١١. ابن شهر آشوب مازندراني، محمد بن علي، مناقب آل ابی طالب، نشر علامه، قم، ١٣٧٩، چاپ اول.
١٢. ابن فارس، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، نشر مكتب الاعلام الاسلامي، قم، ١٤٠٤ ق، الأول.
١٣. ابن مشهدي، محمد بن جعفر، المزار الكبير (لابن المشهدي)، نشر دفتر انتشارات اسلامي وابسته به جامعه مدرسين حوزه علميه قم، قم، ١٤١٩ ق، الأول.
١٤. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دار صادر، بيروت، ١٤١٤ ق، الثالث.
١٥. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، نشر ادب الحوزة، قم، ١٤٠٥ ق.

١٦. ابن نما حلي، جعفر بن محمد، مثير الأحزان، نشر مدرسه امام مهدي، قم، ١٤٠٦ ق، الثالث.
١٧. ابن هشام، عبدالملك، سيره ابن هشام، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٩.
١٨. ابو مخنف كوفي، لوط بن يحيى، وقعة الطف، نشر جامعه مدرسين، قم، ١٤١٧ ق، الثالث.
١٩. استرآبادي، علي، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، نشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٩ ق، الأول.
٢٠. آمدی، عبدالواحد، غرالحكم، موسسه انتشاراتی امام عصر، چاپ پنجم، ١٣٨٧.
٢١. بحراني، سيدهاشم، البرهان في تفسير القرآن. قم: المطبعة العلمية، ١٣٩٣ ق.
٢٢. بحراني، هاشم بن سليمان، البرهان في تفسير القرآن، نشر مؤسسة البعثة، قسم الدراسات الإسلامية، قم، ١٤١٥ هـ، ق، الأول.
٢٣. پاينده، ابوالقاسم، نهج الفصاحه، نشر دنيای دانش، تهران، ١٣٨٨.
٢٤. تفتازاني، مسعود بن عمر، مختصر المعاني، نشر دارالفكر، ١٣٧٦ ش.
٢٥. جوهرى بصري، أحمد بن عبد العزيز، السقيفة وفدك، نشر مكتبة نينوى الحديثة، تهران، بي تا.
٢٦. جوهرى، اسماعيل بن حماد، الصحاح (تاج اللغة و الصحاح العرييه)، قم، مؤسسه بعثت، ١٤١٥.
٢٧. حر عاملی، محمد بن حسن، وسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت، ١٤١٤ هـ ق.
٢٨. حسكاني، عبيدالله بن عبدالله، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، نشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، مؤسسة الطبع والنشر، تهران، ١٤١١ هـ، ق، الأول.
٢٩. حسيني موسوي، محمد بن أبي طالب، تسليية المجالس وزينة المجالس (مقتل الحسين عليه السلام)، نشر مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ١٤١٨ ق، الأول.
٣٠. حويزي، عبد علي بن جمعة، تفسير نور الثقلين، نشر اسماعيليان، ايران- قم، ١٤١٥ هـ، ق، الرابع.
٣١. خزاز رازي، علي بن محمد، كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر، نشر بيدار، قم، ١٤٠١ ق.



٣٢. رازی، عبدالقادر، مختار الصحاح، بیروت، شرکت ابناء شریف الانصاری، ١٤٢٣.
٣٣. راغب اصفهانی، حسین بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، نشر دار القلم - الدار الشامیة، بیروت - دمشق، ١٤١٢ ق، الأول.
٣٤. راغب اصفهانی، حسین بن محمد، مفردات الفاظ قرآن، ناشر دارالقلم، چاپ لبنان، ١٤١٢ ق.
٣٥. زبیدی، مرتضی، تاج العروس من جواهر القاموس، بیروت، دارالمکتبة الحیة، ١٤٠٦.
٣٦. سیوطی، عبدالرحمن بن ابی بکر، الدر المنثور فی التفسیر بالماثور، نشر کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره)، قم، ١٤٠٤ هـ، ق، الأول.
٣٧. شیخ حر عاملی، محمد بن حسن، وسائل الشیعة، نشر مؤسسة آل البيت علیهم السلام، قم، ١٤٠٩ ق، الأول.
٣٨. طبری آملی صغیر، محمد بن جریر بن رستم، دلائل الإمامة (ط - الحديثة)، نشر بعثت، قم، ١٤١٣ ق، الأول.
٣٩. عیاشی، محمد بن مسعود، تفسیر العیاشی، نشر المطبعة العلمیة، تهران، ١٣٨٠ ق، الأول.
٤٠. فراهیدی، خلیل بن أحمد، کتاب العین، نشر هجرت، قم، ١٤٠٩ ق، الثاني.
٤١. فیومی، أحمد بن محمد، المصباح المنیر فی غریب الشرح الکبیر، نشر موسسه دار الهجرة، قم، ١٤١٤ ق، الثاني.
٤٢. قرأتی، محسن، تفسیر نور، نشر مرکز فرهنگی درسهای از قرآن، تهران، ١٣٨٨ هـ، ش، الأول.
٤٣. قرشی بنایی، علی أكبر، قاموس قرآن، نشر دار الکتب الاسلامیة، تهران، ١٤١٢ ق، السادس.
٤٤. قمی مشهیدی، محمد بن محمدرضا، تفسیر کنز الدقائق و بحر الغرائب، نشر وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی، سازمان چاپ و انتشارات، تهران، ١٣٦٨ ش، الأول.
٤٥. قمی، علی بن ابراهیم، تفسیر القمی، نشر دار الکتب، قم، ١٤٠٤ ق، الثالث.
٤٦. کراجکی، محمد بن علی، کنز الفوائد، نشر دارالذخائر، قم، ١٤١٠ ق، الأول.
٤٧. کلینی، محمد بن یعقوب، الکافی (ط - الإسلامیة)، نشر دار الکتب الإسلامیة، تهران، ١٤٠٧ ق، الرابع.



٤٨. كوفي، فرات بن ابراهيم، تفسير فرات الكوفي، نشر مؤسسة الطبع والنشر في وزارة الإرشاد الإسلامي، تهران، ١٤١٠ ق، الأول.
٤٩. مجلسي، محمد باقر بن محمد تقى، بحار الأنوار (ط - بيروت)، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٣ ق، الثاني.
٥٠. محمد بن محمد مرتضى زبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ذيل «تأثر»، چاپ على شيرى، بيروت ١٤١٤/١٩٩٤.
٥١. مصطفوي، حسن، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، نشر وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامي، تهران، ١٣٦٨ ش، الأول.
٥٢. مكارم شيرازي، ناصر، تفسير نمونه، نشر دار الكتب الإسلامية، تهران، ١٣٧١ هـ. ش، العاشر.
٥٣. منسوب به جعفر بن محمد، امام ششم عليه السلام، مصباح الشريعة، نشر اعلمى، بيروت، ١٤٠٠ ق، الأول.



Sources

1. Ibn Athir, Ali ibn Muhammad, Usd al-Ghaba fi Marifat al-Sahaba, Beirut: Dar al-Fikr, 1989.
2. Ibn Babawayh, Muhammad ibn Ali (Sheikh al-Saduq), Uyoun Akhbar al-Ridha, Qom: Payam-e Almdar, 2008.
3. Ibn Babawayh, Muhammad ibn Ali, Al-Amali, Tehran: Ketabchi, 1998.
4. Ibn Babawayh, Muhammad ibn Ali, Al-Amali, Tehran: Ketabchi, 1997, Vol. 6.
5. Ibn Babawayh, Muhammad ibn Ali, Al-Khisal, Qom: Jamiat al-Mudarrisin, 1983, Vol. 1.
6. Ibn Babawayh, Muhammad ibn Ali, Kamal al-Din wa Tamam al-Ni'mah, Tehran: Islamiyyah, 1975, Vol. 2.
7. Ibn Babawayh, Muhammad ibn Ali, Ma'ani al-Akhbar, Translated by Mohammadi Shahroudi, Tehran: Dar al-Kitab al-Islamiyyah, 1998.
8. Ibn Shu'bah Harrani, Hassan ibn Ali, Tuhaf al-Uqul, Qom: Jamiat al-Mudarrisin, 1984.
9. Ibn Shu'bah Harrani, Hassan ibn Ali, Tuhaf al-Uqul, Qom: Jamiat al-Mudarrisin, 1984, Vol. 2.
10. Ibn Shahr Ashub Mazandarani, Muhammad ibn Ali, Mutchabih al-Quran wa Mukhtalafuhu, Qom: Dar Baydar, 1989, 1st Edition.
11. Ibn Shahr Ashub Mazandarani, Muhammad ibn Ali, Manaqib Al Abi Talib, Qom: Nashr-e Alameh, 1999, 1st Edition.
12. Ibn Faris, Ahmad ibn Faris, Mu'jam Maqayis al-Lughah, Qom: Maktab al-I'lam al-Islami, 1984, Vol. 1.
13. Ibn Mashhadi, Muhammad ibn Ja'far, Al-Mazar al-Kabir, Qom: Daftar-e Nashr-e Eslami, 1998, Vol. 1.
14. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram, Lisan al-Arab, Beirut: Dar al-Fikr, 1993, Vol. 3.
15. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram, Lisan al-Arab, Qom: Nashr-e Adab al-Hawza, 1985.

16. Ibn Numa Hali, Ja'far ibn Muhammad, Muthir al-Ahzan, Qom: Madreseh-ye Imam Mahdi, 1986, Vol. 3.
17. Ibn Hisham, Abd al-Malik, Sirat Ibn Hisham, Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1998.
18. Abu Mikhnaf Kufi, Lut ibn Yahya, Waq'at al-Taff, Qom: Jamiat al-Mudarrisin, 1996, Vol. 3.
19. Astarabadi, Ali, Tawil al-Ayat al-Zahirah fi Fadhil al-Atrar al-Tahirah, Qom: Mu'assat al-Nashr al-Islami, 1989, Vol. 1.
20. Amidi, Abdulwahid, Ghurar al-Hikam, Tehran: Mu'assat al-Nashr-e Imam al-Asr, 2008.
21. Bahrani, Seyyed Hashim, Al-Burhan fi Tafsir al-Quran, Qom: Al-Matba'ah al-Ilmiyyah, 1974.
22. Bahrani, Hashim ibn Sulaiman, Al-Burhan fi Tafsir al-Quran, Qom: Mu'assat al-Ba'thah, 1994, Vol. 1.
23. Payandeh, Abulqasim, Nahj al-Fasahah, Tehran: Dunya-ye Danesh, 2009.
24. Taftazani, Masud ibn Umar, Mukhtasar al-Ma'ani, Tehran: Dar al-Fikr, 1997.
25. Juhuri Basri, Ahmad ibn Abdul Aziz, Al-Saqifah wa Fadaq, Tehran: Maktabat Ninawa al-Haditha, Date: unknown
26. Juhari, Ismail ibn Hammad, Al-Sihah (Taj al-Lugha wa Sihah al-Arabiyyah), Qom: Mu'assat al-Ba'thah, 1994.
27. Hurr Amili, Muhammad ibn Hassan, Wasa'il al-Shia, Qom: Mu'assat Al al-Bayt, 1993.
28. Haskanai, Ubaydullah ibn Abdullah, Shawahid al-Tanzil li Qawa'id al-Tafdil, Tehran: Wizarat al-Thaqafah wa al-Irshad al-Islami, 1991, Vol. 1.
29. Husayni Musawi, Muhammad ibn Abi Talib, Tasliyat al-Majalis wa Zinat al-Majalis (Maqtal al-Hussein), Qom: Mu'assat al-Ma'arif al-Islamiyyah, 1997, Vol. 1.
30. Huwayzi, Abdul Ali ibn Jama'ah, Tafsir Nur al-Thaqalayn, Qom: Isma'iliyan, 1994, Vol. 4.



31. Khazzaz Razai, Ali ibn Muhammad, Kafayat al-Athar fi al-Nassa al-A'imma al-Ithna Ashar, Qom: Baydar, 1981.
32. Razai, Abdulqadir, Mukhtar al-Sihah, Beirut: Shirkat Abna' Sharif al-Ansari, 2002.
33. Raghīb Isfahani, Husayn ibn Muhammad, Mufradat Alfaz al-Quran, Beirut-Damascus: Dar al-Qalam, 1991, Vol. 1.
34. Raghīb Isfahani, Husayn ibn Muhammad, Mufradat Alfaz al-Quran, Beirut: Dar al-Qalam, 1991.
35. Zubaydi, Murtada, Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, Beirut: Dar al-Kutub al-Hayat, 1986.
36. Suyuti, Abdul Rahman ibn Abi Bakr, Al-Dur al-Manthur fi al-Tafsir bi al-Ma'thur, Qom: Maktabat al-A'yamah al-Marashi al-Najafi, 1984, Vol. 1.
37. Shaykh Hurr Amili, Muhammad ibn Hassan, Wasa'il al-Shia, Qom: Mu'assat Al al-Bayt, 1989, Vol. 1.
38. Tabari Amuli Saghir, Muhammad ibn Jarir ibn Rustam, Dalail al-Imamah (New Edition), Qom: Mu'assat al-Ba'thah, 1992, Vol. 1.
39. Ayyashi, Muhammad ibn Masud, Tafsir al-Ayyashi, Tehran: Al-Matba'ah al-Ilmiyyah, 1961, Vol. 1.
40. Farahidi, Khalil ibn Ahmad, Kitab al-Ayn, Qom: Hijrat, 1989, Vol. 2.
41. Fayyumi, Ahmad ibn Muhammad, Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir, Qom: Dar al-Hijrah, 1993, Vol. 2.
42. Qara'ati, Mohsen, Tafsir Nur, Tehran: Markaz-e Farhangi-e Dars-ha'i az Quran, 2009, Vol. 1.
43. Qorashi Binai, Ali Akbar, Qamus al-Quran, Tehran: Dar al-Kutub al-Islamiyyah, 1991, Vol. 6.
44. Qumi Mashhadi, Muhammad ibn Muhammad Reza, Tafsir Kanz al-Daqa'iq wa Bahr al-Ghara'ib, Tehran: Wizarat al-Thaqafah wa al-Irshad al-Islami, 1989, Vol. 1.
45. Qumi, Ali ibn Ibrahim, Tafsir al-Qumi, Qom: Dar al-Kitab, 1984, Vol. 3.



46. Karajaki, Muhammad ibn Ali, Kanz al-Fawa'id, Qom: Dar al-Dhakhair, 1989, Vol. 1.
47. Kulayni, Muhammad ibn Ya'qub, Al-Kafi (Islamic Edition), Tehran: Dar al-Kutub al-Islamiyyah, 1987, Vol. 4.
48. Kufi, Farat ibn Ibrahim, Tafsir Farat al-Kufi, Tehran: Mu'assat al-Tiba'ah wa al-Nashr, 1989, Vol. 1.
49. Majlisi, Muhammad Bagher ibn Muhammad Taqi, Bihar al-Anwar (Beirut Edition), Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1983, Vol. 2.
50. Muhammad ibn Muhammad Murtada Zubaydi, Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, Beirut: Ali Shirri, 1994.
51. Mustafawi, Hassan, Al-Tahqiq fi Kalimat al-Quran al-Karim, Tehran: Wizarat al-Thaqafah wa al-Irshad al-Islami, 1989, Vol. 1.
52. Makarem Shirazi, Naser, Tafsir Nemuneh, Tehran: Dar al-Kutub al-Islamiyyah, 1992, Vol. 10.
53. Attributed to Ja'far ibn Muhammad (6th Imam), Misbah al-Sharia, Beirut: Alami, 1980, Vol. 1.